• صفادع في ظلمات الليل تجاوبت • فدل عليها صوتها حية البحر •
وحية البحر الأفعى التي تكون في البر وهي تعيش في البر والبحر كما تقدم ونعرض لبعض الضفادع
مثل ما يعرض لبعض الوحوش من رؤية النار حيرة إذا رآها وتعجب منها لأنها تسكن فإذا أبصرت
النار سكنت ولم تزل تديم النظر إليها وأول نشوها في الماء أن تظهر مثل حب أسود ثم تخرج
منه وهي كالدعموص ثم بعد ذلك تنبت لها الأعضاء فسبحان القادر على ما يشاء وعلى ما يريد سبحانه
لا إله إلا هو **وفي** الكامل لابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظ مؤذن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان أو حلالا **قال** سفيان
يقال إنه ليس شيء أكثر ذكرا لله منه **وفيه في** ترجمة حماد بن عبيد الله أنه **روى** عن جابر
الجعفي عن ابن عباس أن ضفدعا ألقت نفسها في النار مخافة الله فأثابهن الله برد الماء وجعل
نقيقهن التسبيح **وقال** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع والصرد
والنحلة **قال** ولا أعلم لحماد بن عبيد غير هذا الحديث **قال** البخاري لا يصح حديثه
وقال أبو حاتم ليس بصحيح الحديث **وفي** كتاب الزاهر لأبي عبد الله القرطبي أن داود عليه
السلام قال لأسبحن الله الليلة تسبيحا ما سبحه به أحد من خلقه فنادته ضفدعة من ساقية
في داره يا داود تفخر على الله بتسبيحك إن لي لسبعين سنة ما جف لساني من ذكر الله تعالى وإن لي
لعشر ليال ما طعمت خضرا ولا شربت ماء اشتغالا بكلمتين **فقال** ما هما قالت يا مسبحا بكل لسان ومذكورا
بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى أن أقول أبلغ من هذا **وروى** البيهقي في شعب
عن أنس بن مالك أنه قال إن نبي الله داود ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه بأفضل ما مدحه
به فأنزل الله عليه ملكا وهو قاعد في محرابه والبركة إلى جانبه فقال يا داود افهم ما تصوت به هذه
الضفدعة فأنصت إليها فإذا هي تقول سبحانك وبحمدك منتهى علمك فقال له الملك كيف ترى
فقال والذي جعلني نبيا إني لم أمدحه بهذا **وفي** كتاب فضل الذكر لجعفر بن محمد الفريابي الحافظ
العلاء عن عكرمة أنه قال صوت الضفدع تسبيح **وفيه** أيضا عن الأعمش عن أبي صالح
أنه سمع صوت نهر رباب فقال هذا منه تسبيح **قال** ابن سينا إذا كثرت الضفادع
في سنة وزادت عن العادة يقع الوباء في عقبها **وقال** القزويني الضفادع تبيض في البر
مثل السلحفاة وهي نوعان جبلية ومائية **فائدة** نقل الزمخشري في الفائق عن عمر
ابن عبد العزيز قال سأل رجل ربه أن يريه موضع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم
رجلا كالبلور يرى داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة
قد أدخله في منكبه الأيسر إلى قلبه يوسوس له فإذا ذكر الله تعالى خنس **الحكم** ويحرم
أكلها للنهي عن قتلها **وروى** البيهقي في سننه عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل خمسة النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد **وفي**
سنن أبي داود والطيالسي والنسائي والحاكم عن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
طبيبا سأله عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها فدل على أن الضفدع يحرم أكلها وأنها

الحكم

غير داخلة

غير داخلة فيما أبيح من دواب الماء وقال بعضهم إنما حرم الضفدع لأنه كان جار الله في
الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والأرض قال الله تعالى وكان عرشه على الماء
وروى ابن عدي عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع
فإن نقيقها تسبيح قال السلمي سألت الدارقطني فقال إنه ضعيف **قلت** الصواب أنه موقوف
على عبد الله بن عمرو قاله البيهقي وقد تقدم في الخطاف **قال** الزمخشري إنه يقول في نقيقها
سبحان الملك القدوس وعن أنس لا تقتلوا الضفادع فإنها مرت بنار إبراهيم عليه السلام فحملت
في أفواهها الماء وكانت ترشه على النار **وفي** شفاء الصدور لابن سبع من حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقهن تسبيح ومن أحكامه أنه
ينجس بالموت كغيره من الحيوان الذي لا يؤكل **ونقل في** الكفاية عن الماوردي حكاية أنه لا ينجس بالموت
وغلطه شيخنا في النقل وقال لا ذكر لهذا الوجه في الكبير ولا في غيره من كتبه وإذا ماتت في ماء قليل قال
النووي إن قلنا لا تؤكل نجسته بلا خلاف **وحكى** الماوردي في نجاسته قولين أحدهما ينجس
كما ينجس سائر النجاسات والثاني يعفى عنه كدم البراغيث والأصح الأول ولما قدم وفد اليمامة
على أبي بكر رضي الله عنه بعد قتل مسيلمة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستعفوه من ذلك فقال
لتقولن قالوا كان يقول يا ضفدع ابنة ضفدع لم تنقين أعلاك في الماء وأسفلك في الطين
لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين **الأمثال** قالوا أنق من ضفدع **قال الأخطل**

• ضفادع في ظلمات ليل تجاوبت • فدلت عليها صوتها حية البحر •

وقد تقدم ذكره وهو كقولهم على أهلها دلت براقش وهي كلبة سمعت وقع حوافر الدواب
فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم قال حمزة بن بيض

• لم تكن عن جناية لحقتني • لا يساري ولا يميني جنتني •
• بل جناها أخ علي كريم • وعلى أهلها براقش تجني •

الخواص قال ابن جميع في كتاب الإرشاد لحوم الضفادع تغثي النفوس وتورث إسهالا دمويا
فيتغير منه لون البدن ويورم ويخلط العقل **وقال** صاحب عين الحياة شحم الضفادع
الأجامية إذا وضع على الأسنان قلعها من غير وجع وعظم البري إذا وضع على رأس القدر منعها من
الغليان وإذا أيبس ضفدع في الظل ودق وطبخ مع خطمي وطلي طلي النورة لم ينبت عليه الشعر بعد
ذلك والضفدع إذا طرح وهو حي في الشراب الصرف مات فإذا أخرج وألقي في ماء صاف عاش ونقل
عن محمد بن زكريا الرازي أن رجل الضفدع إذا علقت على من به النقرس سكن وجعه انتهى وإذا أخذت
المرأة ضفدعا وفتحت فاه وبصقت فيه ثلاث مرات ثم ردته إلى الماء فإنها لا تحبل وإذا مسحت القدر
من ظاهرها بشحمه وأوقد تحتها ما عسى أن يوقد لم تغل أبدا وإذا أضحيت الضفدع وجعلت على لسع
الهوام أبرأها لوقتها ومن خواصها العجيبة أنها إذا شق نصفين من رأسها إلى أسفلها وامرأة تنظر
إليه غلبت شهوتها وكثر ميلها إلى الرجال وإذا علق لسانها على امرأة نائمة أخبرت بكل ما عملت في
اليقظة وإذا جعل لسانها في خبز وأطعم لمن اتهم بالسرقة فإنه يقر بها ودمها يطلى به الموضع

الأمثال

الخواص

Copyright © King Saud University